المباحث اللغوية في تفسير (مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار) لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)

اسما الزمان والمكان، التصغير، اسم الآلة

م.د. جاسم جبر عذافة
الجامعة العراقية / كلية الآداب

المستخلص:
تناول القدماء هذه الظواهر باهتمام بالغ ، وقد عرفوا اسمي الزمان والمكان «هما اسمان مصوغان لزمان وَقْعِ الفعل أو مكانه، مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل ، أو زمانه ، يُشتقان منْ (يفعل). ويُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع والمفتوح العين على زنة مَفعَل بفتح الميم والعين ، نحو مَنصَر ومَقتَل ، أمّا من غير الثلاثي فيُصاغ على زنة اسم المفعول. وقد ورد اسما الزمان والمكان بقلّة في تفسير الشهرستاني، وبحثت التصغير من جانبين ، هما الآراءُ التي قيلت في مصطلح التصغير ، والدلالة ، ففي الجانب المصطلحي أوردت ما قاله القدماء والمحدثون من مصطلحات حول التصغير ، وفي الجانب الدلالي ذكرت المعاني الدلالية لصيغ التصغير من خلال القرآن الكريم ، وما ذكره المفسر في كتابه، وعرف الصرفيون اسم الالة بأنها ما يُعالج به الفاعل والمفعول ؛ لوصول الأثر إليه، ولا يُشتق من الأفعال اللازمة ، إذ لا مفعول لها، كُسرت ميمه للفرق بينه وبين الموضع، وحددت أوزانه بثلاثة أوزان رئيسة ، هي : مِفْعَل بفتح الميم وسكون الفاء ، ومفعال ، ومفْعِلة ، وجعلوا هذه الأوزان الثلاثة هي الأوزان الغالبة أو القياسية ، في حين عدّوا (مفعلة) بضم الميم ، وفعال على غير قياس.

الكلمات المفتاحية: اسم الزمان، اسم المكان، القدماء،المحدثون.

Abstract:
The ancients dealt with these phenomena with great interest, and they knew the names of time and place. “They are two nouns formulated for the time or place of the action, beginning with an extra meem to indicate the place or time of the action. They are derived from (he does). The names of time and place are formulated from the triple verb joined by the eye in the present tense. The word “muftuh–ayn” on the letter “zanna” is activated by fatha al–meem and “ayn,” like “mansir” and “maqtal.” As for Other than the triliteral form, it is formulated in the form of the active participle. The nouns of time and place were mentioned infrequently in Al–Shahrastani’s interpretation. I discussed the diminutive from two aspects: the opinions that were expressed regarding the term diminutive, and the significance. On the terminological aspect, I mentioned what the ancients and moderns said about the terms diminutive, and on the semantic aspect. The semantic meanings of the diminutive forms were mentioned through the Holy Qur’an, and what the commentator mentioned in his book. The morphologists knew the name of the instrument It is what the subject and the object are treated with, because the effect reaches it, and it is not derived from the necessary verbs, since they have no object. The meem was broken down for the difference between it and the subject, and its weights were determined with three main weights, which are: maf’il with the fatha of the meem and the sukoon of the fa’, ma’fa’il, and mufa’ilah, and they made these weights. The three are the predominant or

standard meters, while the idāda (activated) is amma The meem, and effective beyond measure.

Keywords: noun of time, noun of place, ancients, moderns.

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين حمداً يُبلّغ رضاه ، والصّلاة والسّلام على خير البريّة المخصوص بالرّفعة والفضيلة نبيّنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

يُعَدُّ الشهرستانيُّ واحداً من العلماء البارزين في مختلف الميادين ، ومنها الميدان اللغوي , إذ امتازَ بعطائه في الدرس اللغوي , ومؤلفاته شاهد صدق على علو كعبه في هذا المضمار الرحب الواسع , فلم يتوانَ عن المزج بين اللغة والفقه والحديث من أجل الوصول إلى الدلالات اللغوية لكلّ موضوع تصدَّى لبحثه .

أولاً: أبو الفتح الشَّهرستانيّ سيرته وآثارهُ (١):

اسمُه ولقبُه وكنيته : هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، وكنيته أبو الفتح ، وشهرته الشَّهرستانيّ ؛ نسبةً إلى بلدة (شِهْرَستان) مسقط رأسه ، ومثوى رُفاته (٢)، الشافعيّ الأشعريّ(٣)، ولُقِّب بألقاب كثيرة ، منها : (الإمام)، و(الإمام الأفضل)، و(حُجَّة الحق) ، و(تاج الدين)(٤)، وكُنيته (أبو الفتح)(٥).

ولادتهُ ونشأتهُ:

ولدَ الشَّهرستانيّ في بلدة شهرستان الواقعة في شمال خراسان ، وقد اختلفوا في سنة مولده ، فمنهم مَنْ قال: إنه وُلِدَ سنة ٤٦٧ هـ ،كما ذكر ابن خلكان(٦)، وكذلك قال أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ) (٧). وذهب الحمويّ – نقلاً عن الخوارزمي– إلى أنَّ مولده عام ٤٦٩ هـ (٨) ، وتابعهم السمعانيّ (ت ٥٦٢هـ)(٩) . ومنهم منْ رأى أنَّ مولدَهُ عام (٤٧٩ هـ)(١٠)كأبي سعد عبد الكريم السمعانيّ في كتاب الذيل : ((سألته عن مولده فقال: في سنة تسع وسبعين وأربعمائة)) (١١).

شيوخهُ :

تفقَّه الشَّهرستانيّ على المذهب الشافعيّ على يد أبي المظفر أحمد بن محمد الخوافيّ ، وبرع في الفقه ، وأخذ علم الكلام والأصول عن الشيخ أبي الحسن الأشعريّ عن أبي نصر بن الْقشيرِيّ ، والأستاذ أبي القاسم الأنصاريّ وتفرَّد فيه في عصره ، وأحمد الجوانيّ ، وقد سمع الحديثَ بنيسابور على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدينيّ(١٢) وغيره (١٣) .

وفاته :

أجمَعَتْ أغلبُ المصادر التأريخية التي ترجمت لحياة الشَّهرستانيّ على أنه تُوفِّي عام (٥٤٨هـ = ١١٥٣ م) ، جاء ذلك عند السمعانيّ (٥٦٢هـ)(١٤). ووافقه القاضي ابنُ قاضي شهبة (١٥)، وخالفهم أبو عبد الله ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ) الذي ذهب إلى أنَّ وفاة الشَّهرستانيّ في سنة تسع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة (١٦).

مؤلفاتهُ:

ألَّفَ الشَّهرستانيّ كُتباً كثيرةً ، طُبع قسمٌ منها، وما زال بعضُها مخطوطاً، وأتى الزمنُ على قسمٍ ثالثٍ منها ، ولم يصل إلينا إلا عنواناً في كتب التراجم والطبقات ؛ ولذا قسّمنا نتاج الشَّهرستانيّ تبعاً لهذه الأقسام على قسمين ؛ وهما : أ

– المؤلفات المطبوعة:

١– نهاية الْإِقْدَام في علم الكلام (١٧).

٢– الملل والنحل (١٨).

٣– مجلس في الخلق والأمر(١٩)

٤– رسالة في موضوع علم واجب الوجود(٢٠).
٥– مسألة في إثبات واجب الوجود (٢١).
٦– مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار(٢٢).
٧– (شرح سورة يوسف) بعبارة لطيفة فلسفية(٢٣).
٨– المصارعة ، وسُمِّيَ أيضاً المصارعات ، ومصارعة الفلاسفة، و مصارع الفلاسفة(٢٤).

ب – المؤلفات المفقودة:

١– تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام في الكلام(٢٥).
٢– العيون والأنهار
٣– قصة موسى والخضر(٢٦).
٤– المناهج والآيات(٢٧).
٥– الإرشاد إلى عقائد العباد(٢٨).
٦– دقائق الأوهام.
٧– المبدأ والمعاد(٢٩).
٨– الأقطار في الأصول(٣٠).
٩– أسرار العبادة (٣١).
١٠– تاريخ الحكماء(٣٢).
١١– التاريخ (٣٣).
١٢– غاية المرام في علم الكلام(٣٤).
١٣– مجالس مكتوبة.
١٤– شبهات أرسطاطاليس وابن سينا ونقضها(٣٥).
١٥– نهايات الأوهام: أشار إليه الشَّهرستانيُّ في آخر كتابه نهاية الْإِقْدَام(٣٦) .

وذكر عبدُ العزيز الوكيل في تحقيق مقدمة كتاب (الملل والنحل) أنه مما يدعو إلى الأسف أنَّ هذه الكتب لم تصل إلى أيدينا. ولم يُطبَع للشهرستاني إلا كتابان فقط هما: نهاية الأقدام في علم الكلام ، و الملل والنحل(٣٧).

مذهبه : لم يختلف العلماء في سنة مولد الشَّهرستانيّ فحسب ، بل وصل الاختلاف بينهم إلى مذهبه ، فانقسموا على أقسام :

١– منهم مَنْ يرى أنَّه أَشْعَرِيّ المَذْهَب (٣٨).
٢– ومنهم من ذهب إلى إتهامه بالإلحاد ، والغلو في التشيُّع ، كالسمعانيّ في التحبير(٣٩)، ووافقه هذا الرأي أبو الفداء الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ) (٤٠)، وكذلك ياقوت الحمويّ في معجمه (٤١)، وتابعهم ابن تيمية الذي أخرجه من ملة السنة واتهمه بالإلحاد والتشيع (٤٢).

ومن دافعَ عن الشَّهرستانيّ ونفى عنه ما نُسِبَ إليه تاجُ الدين السبكي في طبقاته (٤٣).

٣– ليس له منهج محدد ، بل كان ناقلاً لأقوال من سبقه ، حاكماً بينها في بعض الأحيان (٤٤).
٤– اعتناقه لمذهب التشيع لآل البيت (عليهم السلام) ، وهذا واضح جلي في ثنايا تفسيره وكما بينه المحقق في المقدمة.

ثانياً : تفسيره : نسبة التفسير له :

ذكر محقق التفسير أنَّ أقدم مَنْ ذَكَرَ هذا التفسير هو العلَّامة المجلسيُّ (ت ١١١١هـ) في موسوعته (بحار الأنوار)(٤٥) ، وبعده أبو الثناء الألوسيُّ (ت ١٣٤٢هـ) (٤٦) ، وبعدهما أبو عبد الله الزنجانيّ (ت ١٣٦٠هـ)

الذي اعتمد هذه النسخة من تفسير الشَّهرستانيّ في مواضع عدة من كتابه (تأريخ القرآن)(٤٧) ، وتابعهم الطبرسيُّ(٤٨)، و إبراهيم بن إسماعيل الأبياريُّ (ت ١٤١٤هـ) مؤيّداً نسبة التفسير للشهرستانيّ (٤٩). وممن ذكر هذا التفسير من المستشرقين كارل بروكلمان (٥٠).

ومما جاء في التفسير كشواهد على اسمي الزمان والمكان مايأتي :

١ – اسما الزمان والمكان

«هما اسمان مصوغان لزمان وَقْعِ الفعل أو مكانه»(٥١)، يبدآن بميم زائدة ويدلان على زمان الفعل، أو مكانه(٥٢) ، وهما يُشتقان منْ (يفعل) للدلالة على الزمان والمكان. ويُصاغان من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع ، والمفتوح العين ، على زنة مَفعَل بفتح الميم والعين ، نحو مَنصَر ومَقتَل ، وأمّا من غير الثلاثي فيُصاغ على زنة اسم المفعول كالمنطلق و المستخرج(٥٣).

كما نص على ذلك سيبويه بقوله : « هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة ، فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول ، وكان بناء المفعول أولى به ؛ لأنَّ المصدر مفعول ، والمكان مفعول فيه ، فيضمون أوله كما يضمون المفعول ؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيُفعَل بأوله ما يُفعل بأول مفعوله»(٥٤) .

ورد اسما الزمان والمكان بقلّة في تفسير الشهرستاني ، ومما ورد منهما :

أ – اسم الزمان:

– (مِفعَال) نحو مِيثَاق : كما في قوله تعالى: {الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [البقرة: ٢٧]

يقول الشهرستاني: « والميثَاق ما وقع التوثيق به كما أن الميقَات مايقع التوقيت به . ثم الكتاب او الكلام الذي يستوثق به ميثاق ، والوقت الذي يعقد فيه الوعد والوقت ميقات وميعَاد . فالميثَاق اسم في موضع مصدر»(٥٥).

وقال سيبويه: « مِيزانٌ ، ومِيعادٌ ، ومِيقات، والأصل: مِوْزان ، و مِوْعاد ، و مِوقات ، فقلبوا الواو ياءً ؛ لسكونها وانكسارِ ما قبلها»(٥٦).

وذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية ما نصه: « (من بعد ميثاقه) توكيده وتشديده، وهو مِفعَال من الوثيقة»(٥٧).

وتابعه الواحدي بقوله : « المِيثَاق: ما وقع التوثيق به، كما أن المِيقَات ما وقع التوقيت به، ومواقيت الحج من ذلك ؛ لأنه وقع توقيت الإحرام ببلوغها. والكتاب أو الكلام الذي يستوثق به: مِيثَاق، الوقت الذي يعقد به» (٥٨)، وأصلُها مِوْقات فلمّا سكنت الواو غير مدغمة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً (٥٩) .

وقد وظف المفسر صيغة (المِيثَاق)، وهي من الثلاثي (وثق – يثق) ؛ ليعطي معنىً جديداً ، وهو استمرارية الحدث وتفاعله ؛ للدلالة على زمان الحدث أو مكانه , فهو من التوثقة كما قال السمعاني : « المِيثَاق: مِفعال من التوثقة وهو العهد المؤكد»(٦٠).

– مَحِلَّ : في تفسير قوله تعالى : {وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ} [البقرة: من الآية ١٩٦].

قال الشهرستاني: « الخلاف يرجع إلى أنَّ (المَحِلّ) اسم للأوان أو اسم للمكان. قال الكسائي : المَحِلّ بالكسر الإحلال من الإحرام ، وبالفتح هو موضع الحلول(٦١)» (٦٢)، وأكد هذا المعنى صاحب تفسير أحكام القرآن بأنَّ المقصود بلفظة {مَحِلَّهُ} هو الوقت والمكان جميعا فكان عموما(٦٣).

ب. اسم المكان:

١ – مَفْعَل :

إذا كان الفعل المضارعُ مضمومَ العين ، أو مفتوحَها ، أو معتلَّ اللام مطلقاً فيكون اسم المكان منه مفتوح الميم والعين. كما ذكر سيبويه :» أما ما كان من فَعَل يَفْعَلُ منه مفتوحاً ، فإنّ اسم المكان يكون مفتوحاً ، كما كان الفعلُ مفتوحاً وذلك قولك : شَرِبَ يَشْرَبُ . وتقول للمكان مَشْرَبٌ ... وإما ما كان يَفْعُلُ منه مضموماً فهو بمنزلة ما

كان يَفْعَلُ منه مفتوحاً ، ولم يبنوه على مثال يَفْعُل ؛ لأنه ليس في الكلام مَفْعُل ، فلمّا لم يكن الى ذلك سبيل ، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفَّهما وذلك قولك : قَتَلَ يَقْتُلُ ، وهذا المَقْتَلُ»(٦٤).

– نحو : مَنْسَك: {وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا} [البقرة: من الآية ١٢٨] ، (مناسك) جمع (منسك) اسم مكان من (نسك – ينسك) باب (نَصَرَ – يَنْصُرُ) وزنه مفعل بفتح العين.. وقد تُكْسر العينُ على غير قياس «مَفْعِلٌ» . قال الشهرستاني: « وقد قيل في المناسك وجهان: أحدهما أعمال الحج ، والثاني مواضع الأعمال ، يعني مواضع النسك والعبادة ... وفيه لغتان منسك بالفتح ومنسك بالكسر، والأول بمعنى المصدر والثاني بمعنى الموضع ، وقد يكونان بمعنى واحد» (٦٥). كما أشار الى ذلك ابن جني إذ قال : « وإنما يأتي «في ذلك « مَفْعَلٌ « بفتح العين ؛ نحو المدعي والمقضي والمشتي ... وهذا إنما يجيء أبدا على مفعل – بكسر العين– نحو الموضع، والموقع، والمورد ، والموعد ، والموجدة»(٦٦). إذ وردت لفظة (مَنَاسِكَ) وهي جمع (مَنْسَك) اسم المكان الّذي يؤدي فيه الناس شعائر الحج.

٢– التصغير

لغةً : التقليل ، وصَغَّره تَصْغِيراً، أي: جعله صغيراً ، والتَّصغير نظيره التحقير(٦٧)، وفي اللسان :((الصغر ضد الكبر ...))(٦٨).

أما اصطلاحاً : عَرّفه سيبويه بقوله: ((اعلم أنَّ التصغير إنّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة ، على فُعَيْل و«فُعَيْعِل» و«فُعَيْعِيل»))(٦٩) .

وعرفه ابن يعيش: ((أمَّا التصغير فيفتقر الى علامة ؛ لأنه حادث لنيابته عن الصفة)) (٧٠)، وقال: ((إنَّ التصغير لمّا كان صفة وحلية للمصغر بالصغر ، والصفة إنّما هي لفظ زائد عن الموصوف جَعل التصغير الذي هو خلف عنه بزيادة ، ولم يجعل بنقص ليناسب حال الصفة))(٧١) ، وجاء في تعريفه أيضاً : ((المزيد فيه ليدل على تقليل)) (٧٢)، و((شيءٌ اجتزئ به عن وصف الاسم بالصغر ...)) (٧٣).

وذكر كثير من العلماء دلالة الوصف في التصغير ، أولهم الخليل ، عند اعتراضه على تصغير الفعل ، إذ قال: ((لم يكن ينبغي أن يكون في القياس ؛ لأنَّ الفعل لا يُحقر، وإنَّما تُحقر الأسماء ؛ لأنَّها توصف))(٧٤). أي إنَّ التصغير يقوم مقام الوصف في الأسماء، وتابعه ابن السراج: ((التصغير شيء اجتُزىء عند وصف الاسم بالصغر))(٧٥).

وأكد ذلك أبو علي في أنَّ التصغير لا يدل على التحقير أو التقليل ، بل على الوصف، بقوله: ((تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصَّغَرِ، فقولنا حُجَيْرٌ كقولنا: حَجَرٌ صغيرٌ))(٧٦).

وجاء في معناه الصرفي: هو تغيير بنية الكلمة لتقليل معناها ، أو تحقيره ، أو تقريب زمانه أو مكانه ، أو تعظيم شأنه ، أو تحبيبه وتمليحه(٧٧)، وقد عَدَّهُ الاستاذ عبد الله أمين أحد المشتقات إذ قال: ((التصغير من المشتقات ؛ لأنه وصف في المعنى))(٧٨).

ويعدّ التصغير « ميزة من ميزات اللغة العربية ، لا تكاد توجد في غيرها من اللغات إلا في كلمات قليلة ، لا تجري على قاعدة مطردة»(٧٩).

وقد أطلق القدامى مصطلح التحقير على باب التصغير ، إذ استعمل الخليل اللفظين حين فسَّر التحقير بالتصغير بقوله : ((وتحقير الكلمة تصغيرها)) (٨٠)، و استعمل سيبويه اللفظين معاً ، إذ أنه سمَّى الباب (باب التصغير) (٨١)،وفي موضع آخر استعمل لفظ التحقير فقال: ((اعلم أنَّ تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ...))(٨٢)، ووافقه المبرد بقوله : ((وتقول العرب في تحقير شفة: شفيهة)) (٨٣)، وتابعه ابن السراج (٨٤)، أما ابن الحاجب فقد اقتصر على لفظ (التصغير) فقط (٨٥) .

وقال ابن يعيش: « التصغير والتحقير واحد ، وهو خلاف التكبير والتعظيم ، وتصغير الإسم دليل على صغر مسمّاه ، فهو حلية و صفة للإسم ؛ لأنك تريد بقولك: رُجيل رجلا صغيرا ، وإنما اختصرت بحذف الصفة ،

وجعلت تغيير الإسم و الزيادة عليه علما على ذلك المعنى» (٨٦).

وعندما تلجأ العرب لتصغير الإسم فإنَّه مفيد للملاحة ، كقولك هو لُطَيِّف مُلَيِّحٌ))(٨٧)، وقد ذكرت كتب القدامى الدلالة التي يخرج لها التصغير ، وهي:

أولاً: التقليل، وهو على أصناف ، وهي :

١ – تقليل ذات المصغر وتبيان ضآلة شأنه بالتحقير ؛ لكي لا يتوهم أنَّه عظيم نحو: رُحَيْل، وسُبَيْع وعُوَيلم وكُلَيْب ورُجَيْل(٨٨).

٢ – تقليل الكمية والعدد : نحو: دُرَيْهِمَات، وُرَيْقَات .

٣ – تقليل جسم الشيء وذاته نحو: وُلَيد، طُفَيل، كُلَيْب (٨٩).

ثانياً : التقريب ، وهو على نوعين ، وهما:

١ – تقريب المكان ، نحو: فُوَيْق، تُحَيْت.

٢ – تقريب الزمان ، نحو: قُبَيْل، بُعَيْد(٩٠).

ثالثاً : التحبب واظهار المودة : نحو: يا أُخَيَّ يا بُنَيَّ. ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ... وأنت صُدَيِّقي ... فكنى بالتصغير عن عزة المصغر على من أضيف إليه .

رابعاً : الملاحة ، نحو: لُطَيْف ومُلَيْح (٩١).

وقد جمعها الرضي عند ذكره الدلالات السياقية لأَبْنِيةَ التصغير بقوله: ((أقول يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل: فيشمل المهمات كذياك واللَّذَيَّا وغيرها، والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك «عندي دُرَيْهِمَات» أي أعدادها قليلة، وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيماً، نحو: كُلَيْب ورُجَيْل ، ومن مجاز تقليل الذات التصغيرُ المفيدُ للشفقة والتلطف كقولك يا بُنَيّ ويا أُخَيَّ، وأنت صُدَيْقيّ، وذلك ؛ لأن الصِّغَار يشفق عليهم ويتطلف بهم)) (٩٢).

خامساً: التعظيم :

ويكون من باب الكناية ، يُكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم ...(٩٣) ، كقول الشاعر :

داهية قد صُغِّرَت من الكِبَر صلَّ صفاً ما تنطوي من القِصَرِ (٩٤) .

وكُلُ أُناسٍ سَوفَ تدخُلُ بينهُم دُوَيهيَّةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامل [الطويل]

وقد تابع المحدثون القدامى في ذلك ، إلَّا أنَّ الدكتور محمد أمين كان له رأي آخر ، اذ قال: ((ونرى أنّ دلالة التحقير التي ركّز عليها بعض العلماء، واستعملت في مصنّفاتهم، وكأنّها المصطلح البديل للتصغير؛ جاءت لتشير إلى دلالة التصغير معجميّاً، وما تحمله من إذلال، ومهانة، دون النظر إلى السياقات اللغوية المختلفة التي ورد فيها التصغير، والمقام الذي قيل فيه))(٩٥). وقال أيضا ((وإنّ قولهم: إنّ المعنى الأساسي للتصغير هو التحقير على الإطلاق، وما جيء من معانٍ أخر يمكن تأويلها ؛ لتنسجم مع دلالة التحقير، فيه تجاوز أيضاً))(٩٦) .

وقد استدل د. محمد أمين بعدم ورود صيغة التصغير دالة على التحقير في القرآن الكريم ، إذ قال: ((لم يرد في القرآن الكريم اسم مُصَغّر يدلّ على التحقير في قراءاته المشهورة، وإن ورد في بعض القراءات الشاذة، كما في قراءة أبي حيوة، في قوله تعالى: (وامرأته حمّالة الحطب)(٩٧) حيث قرأ: (ومُرَيئته) على التصغير، وجاء التصغير للتحقير ؛ حيث السياق القرآني يدلّ على ذلك، وأمّا الأسماء الأخرى التي على وزن من أوزان التصغير، فهي: (٩٨) بُني، وشُعيب، وسُليمان، ومُسيطر، ومُهيمن.

((أمّا (شُعيب) و(سُليمان) فهما من الأسماء التي وردت عن العرب بهذه الصورة، ولا دلالة فيها على التصغير. وأمّا (مُهيمن) و(مُسيطر)، فلا يُعدّان من التصغير – أيضاً – فهما على وزن يشبهه من جهة ضمّ الأوّل، وفتح

الثاني، إلّا أنّ الياء فيهما ليست زائدة (علم التصغير) ، فهي أصليّة في بنائهما؛ لأنّهما اسما فاعلين من غير الثلاثي، الأوّل من (هيمن) والآخر من (سيطر) ، وأمّا (بُنَيّ)، فهي تصغير (ابن)، وأكثر ورودها جاء في سورة لقمان، في معرض وصايا لقمان لابنه ، وهو يعظه ، ودلالتها على التحبب واضحة))(٩٩). أي أنّ النص القرآني استخدم صيغ التصغير ؛ لدلالتها على الشيء المحبب للإنسان.

وقد عَبّر القرآن الكريم بالوصف أحيانا عند إرادة التقليل من شأن شيء معين دون أن يلجأ إلى اللفظ مصغراً ، يظهر ذلك في قوله تعالى: (وشَرَوهُ بثمن بَخسٍ دراهم معدودة)(١٠٠) ، حيث وصف الثمن بأنه (بخس) ، ولم يأت به مصغراً، ووصف الدراهم بأنّها (معدودة) ؛ ليستدل به على القلة، كما قال الفراء ((إنّما قيل معدودة ليستدلّ به على القلة))(١٠١).

واستدل أيضا بالشعر ، ومن جملة استدلالاته ذكر انه لم يرد في معلقات العرب السبع لفظ جاء على وزن من أوزان التصغير، ودلّ على التحقير.

أما معلقة امرئ القيس فقد وردت فيها الأسماء الآتية الدالة على التصغير: أم الحُويرث، وهو اسم امرأة، في قوله:(١٠٢)

كدَأْبِكَ مِن أمِّ الحُوَيْرِثِ وجَارَتِها أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

وعُنيزة، اسم امرأة – أيضاً – في قوله (١٠٣):

ويوم دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إنَّكَ مُرْجلي

وكُميت، صفة من صفات الفرس ، محمودة عند العرب ، جاءت في قول امرىء القيس(١٠٤):

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حال مَتْنِهِ كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمتنَزَّلِ

وفُويق: تقريب المكان، في قوله (١٠٥):

ضليعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ بِضافٍ فُوَيقَ الأرض لَيْسَ بأعْزَلِ

والعُذيب(١٠٦) وكُتيفة ومُجيمر(١٠٧) أسماء أمكنة مشهورة عند العرب ، وغُدية: تصغير: غدوة، أو: غداة ، وهي: الصبح(١٠٨).

– وكذلك معلقة طرفة بن العبد: فإنّه لم يرد فيها إلا اسم واحد هو: كُميت، في قوله (١٠٩):

فمِنهُنّ سَبْقي العاذِلاتِ بشَرْبَة كُمَيْتٍ متى ما تُعْلَ بالماءِ تُزبِد

– ومعلقة عمرو بن كلثوم فقد ورد فيها أربعة أسماء، هي: (قبيل) في قوله(١١٠):

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

و(حُدَيّا)، اسم جاء على صيغة التصغير مثل: ثريا، وهو بمعنى: التحدي، جاء في قوله:(١١١)

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُ جَمِيعاً مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

و(كُليب) اسم شخص، و(الهُوينى) تصغير: الهوني، مؤنث: الأهون، مثل: الأكبر والكبرى، وهي صفة مُحبّبة في مِشية المرأة، جاءت في قوله (١١٢):

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

– ولم يذكر اسماً مصغراً في معلقات: زهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، والحارث بن حلزة(١١٣).

– وردت ثلاثة أسماء في معلقة عنترة ؛ اثنتان منها اسمان لموضعين هما : (عُنَيزَتَيْنِ) في قوله (١١٤):

كَيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ ؟

(والعُشيرة) في قوله (١١٥):

صَعْلٍ يَعُودُ بذي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كالعَبْدِ ذي الفَرْوِ الطَّويلِ الأصْلَمِ

والثالث جاء اسماً، وهو: (كُحيل) في قوله (١١٦):

وكأَنَّ رُبّاً أَو كحِيلاً مُعْقَداً حَشَّ القيانُ به جوانِبَ قُمْقُمِ

وقال د. عبده الراجحي: ((التصغير ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللغات لأغراض معينة))(١١٧)، وقال د. عبد الله درويش: ((من خصائص اللغة العربية أنها كاملة التصرف ، فتغير الكلمة من صيغة إلى أخرى ، تبعاً للمعنى الذي يريده المتكلم، ومن هذا القبيل مسألة التصغير))(١١٨).

وقال د. حاتم الضامن: ((التصغير سمة تعبيرية من سمات اللغة العربية ، فكما تعبر بالصيغة اللفظية من الحدث وفاعله ومفعوله وزمانه ومكانه وآلته، تعبر كذلك عن بعض المعاني النفسية بالصيغة، غير إن التصغير يجمع بين وسيلتين من وسائل التعبير في اللغة، فهو إن شئت «صيغة» ذات دلالة ، وهو إن شئت «لصق» ؛ لأنه يوجب زيادة الياء في وسط الكلمة، أما إنه «صيغة» ؛ فلأنه يحضر في ثلاثة أشكال لفظية لا يعدوها ، هي: فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل))(١١٩).

وبهذا يمكن القول أنَّ التصغير لا تقتصر دلالته على التحقير دائما ، وإنَّما السياق هو الذي يحدد دلالة التصغير، وإنَّ دلالات التصغير في العربية متنوعة ومتضادة في آنٍ معاً، لا يقتصر فيها على معنى بعينه، فكما جاء التحقير كمعنى من معانيه، جاء التعظيم والتحبب كمعنى أيضاً، وكما أنّ التحقير قُصد إليه قصْداً، ولا يُسْتدلّ عليه إلا من خلال السياق، كذلك الأمر في المعاني الأخرى، ما عدا تلك التي تدل على التقريب الزماني أو المكاني ، فتصغيرها جاء للتقريب ليس إلا، فلا يُسْتشف منها تحقير ولا تعظيم.

كيفية التصغير :

يضبطه الخليل بقوله : « جميع التصغير صدره مضموم ، والحرف الثاني منصوب ، ثم بعدهما ياء التصغير)) (١٢٠) ، وتابعه سيبويه بقوله : « و ليس شيء يراد به التصغير إلا و فيه ياء التصغير»(١٢١).

أوزان التصغير ثلاثة ، وهي (١٢٢) :

١. (فُعَيْل) إذا كان الإسم ثلاثيا ، بضمّ أوله، و فتح ثانيه ، وياء ساكنة قبل آخره (١٢٣)، مثل (بُشَيْر) و(قُبَيِّل) و (حُضَيْن) في تصغير (بشر) و (قبل) و (حضن).

٢. (فُعَيْعِل) إذا كان رباعيا ، فيصغر على (فُعَيْعِل) ، بضمّ أوّله و فتح ثانيه و ياء ساكنة قبل آخره و كسر بعد ياء التصغير(١٢٤) . نحو (أُكيدر) و (أُريصح) و (أُثيبح) في تصغير (أكدر) ، وهو في الأصل سواد يضرب إلى الغبرة ، و(الأرصح) وهو الخفيف الإليتين ، و أثبج وهو « نتوء في السرة ، و الثبج أُيضاً ما بين الكاهل ووسط الظهر، ومثل : دُرَيْهِم في درهم (١٢٥).

٣. (فُعَيْعِيل) لما زاد على الرباعي ، مثل : دُنَيْنِير (١٢٦) .

قال أبو سعيد السيرافي تعليقا على قول سيبويه : «إنه لو ضُمّ إلى هذا وجه رابع لكان يشتمل على التصغير كلّه ، وذلك افَيْعَال نحو قولنا اجْمَالٌ و اجَيْمَالٌ و انْعَامٌ و انَيْعَامٌ و سائر ما كان على أفعال من الجمع» (١٢٧).

شروط التصغير:

التصغير تصريف يخص الأسماء، أما الأفعال والحروف، فلا تصغر ، سوى فعلين من أفعال التعجب ، وهما: ما أحسن ، وما أملح (١٢٨).

اتفق العلماء على الشروط الواجب توفرها في الاسم ليُصغر ، وهي:

١ – أن يكون التصغير في الأسماء المتمكنة (المعربة) الثلاثية أو الرباعية أو الخماسية (١٢٩).

٢. الحرف : (ويقصد به الأدوات).

٣– الفعل : ويصغر إذا سُمي به.

٤ – أن يكون قابلاً للتصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى(١٣٠).

٥– أن لا يكون المصغر على صيغة التصغير (١٣١).

٦– أشار الرضي إلى أنَّ جمع السلامة بنوعيه يصغران ، وكذلك جمع القلة إذ قال : « وإن كان لفظه جمعا : فإمَّا أن يكون جمع سلامة ، فهو يصغر على لفظه ، سواء كان للمذكر ، نحو : ضُوَيْرِبون ، أو للمؤنث نحو : ضُوَيرِبات ، وإما أن يكون جمع تكسير ، وهو إمَّا للقلة ، وهو أربعة : أَفْعُل و أَفعَالِ وأفعِلة و فِعْلة ، فتصغر على لفظها نحو : أُكَيْلِب و أُجيَمْل و أُقَيْفِزَة و غُليمة ، وإما للكثرة وهو ما عدا الأربعة»(١٣٢).

٧– إذا كان الاسم المصغر مؤنثاً لحقته هاء التأنيث ، قلَّتْ حروفُ ذلك الاسم أو كثرت (١٣٣)، مثل(بُحَيرة) و (ثُوَيبة)(١٣٤) بضم الثاء وفتح الواو وياء التصغير و (نُبَيْشَة) (١٣٥) .

ومن فوائد التصغير أنَّه يردّ حروف العلة الى أُصولها ، فنقول في تصغير ميقات وميزان وموسر مويقيت ومويزين ومُيَيْسِر(١٣٦)، وهم يعنون بهذا الكلام أنّ الياء في الميقات والميزان أصلها الواو ؛ لأنَّها من الوقت والوزن ، وأنَّ الواو في موسر أصلها الياء ؛ لأنَّها من اليسر.

ومن أمثلة التصغير التي أشار إليها الشهرستاني :

١ . والقول الأول أصحّ ؛ لانَّه لو كان مشتقا من الوسم لقيل في تصغيره : وُسَيم كما قالوا : وَعدُ وَوُعَيد ، ووَصلُ ووُصَيل(١٣٧)

والصحيح ما قاله أهل البصرة ؛ لأنَّه لو كان قد اشتقَّ من الوسم لقيل فِي تصغيره: وُسَيْمٌ. كما قالوا: وُعَيدة، ووُصَيلة. فِي تصغير عدة وصلة، فلما قالوا «سُمِيّ» (١٣٨).

٢– قال الكسائي : أسنيت بالمكان وأسنهت اذا أقمت فيه سنة ، وتصغيرها سُنَيَّة وسُنَيهَة ، ومن قال هو من التغير من أسن الطعام يأسن فخطأ(١٣٩)

وقال :{لَمْ يَتَسَنَّهْ} فتثبت الهاء للسكوت واذا وصلت حذفتها مثل {إِخْشَهْ}، وأثبتها بعضهم في الوصل ، فقال :{لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ} فجعل الهاء من الاصل وذلك في المعنى: لم تمرر عليه السنون «ف» السَّنَةُ» منهم من يجعلها من الواو فيقول: «سُنَيَّةٌ» ومنهم من يجعلها من الهاء فيقول: «سُنَيْهَةٌ» يجعل الذي ذهب منها هاء كأنه أبدلها من الواو كما قالوا: «أَسْنَتُوا»: إذا أصابتهم السنون. أبدل التاء من الهاء ويقولون: «بِعْتُه مُساناةً» و»مُسانَهَةً».

ويكون: {لَمْ يَتَسَنَّهْ}أن تكون هذه الهاء للسكوت. ويُحْمَلُ قول الذين وصلوا بالهاء على الوقف الخفي وبالهاء نقرأ في الوصل (١٤٠).

وقال في تصغير»السنة»:»سُنيهة» و»سنيَّة»،»أسنيتُ عند القوم» و»أسنهتُ عندهم»، إذا أقمت سنة. وهذه قراءة عامة قرأة أهل المدينة والحجاز (١٤١).

ومنهم من قال بتصغير (السنة) الى (سنيهة) وفي الجمع (سنهات) وقال أسنهت عند بني فلان وهي لغة الحجاز(١٤٢).

وقال غيرهم : (سُنّية) وحذفت الألف للجزم ، ويقف على الهاء فيقول : «لم يتسنه» تكون الهاء ؛ لبيان الحركة (١٤٣). وقالوا في التصغير : (سنيهة) ، وفي الجمع (سنهات) (١٤٤).

٣– اسم الآلة

هو اسمٌ يُؤخذ غالبًا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها الفعل , كمِبرد , ومِنشار ومِكنسة (١٤٥) ، ويكون مصوغا من مصدر ثلاثي (١٤٦) ، ويُشتق من الفعل على ثلاثة أبنية قياساً (مِفْعَل ، ومِفْعَال ، ومِفْعَلَة) نحو مِفْتَاح ، ومِنْشَار ، ومِبْرَد ، ومِكْنَسة ، أو هو اسمٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته (١٤٧). وقد يكون مِنْ غير الثلاثي المجرد . كالمِئْزَر والمِئزرة والمِئزار مِن (ائتزر) ... وقد يكون من الثلاثي المجرد اللازم كالمِرقاة من رَقِي إذا صَعَد ... وقد يكون مِنَ الأسماء الجامدة , كالمِحْبَرة من الحِبر (١٤٨) .

قال سيبويه : «هذا باب ما عالجت به ، أما المِقص فالذي يُقص به ، والمَقَصُّ المكان. والمصدر وكل شيء

يُعالَج به فهو مكسور الأول ، كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن ، وذلك قولك : مِحلَب ، ومِنجَل . ومِكْسَحَة ومِسَلَّة ... وقد يجيء على مفعالٍ نحو: مفتاح، ومصباح، ومقراض (١٤٩)، ومحراث، ومنقاش»(١٥٠).

وقد تُضم الميم والعين خروجاً عن القياس نحو : مُسعُط ، ومُنخُل ، ومُكحُلة . وتوجد أوزان متعددة سماعية ، لا ضابط لها ، كالفأس ، والقَدُوم ، والسكين وغيرها(١٥١).

ورد اسم الآلة بقلَّة في تفسير الشهرستاني ، اذ لم يرد منه الا على وزن :

– مِفْعال: في تفسير قوله تعالى : {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ} [البقرة: من الآية ٢٤٥]، ذكر المفسرون انها نزلت في أبي الدحداح، قال: يا رسول الله، إنَّ لي حديقتين لو تصدقت بواحدة منهما، أيكون لي مثلها في الجنة؟ قال «نَعَمْ» . قال: وأم الدحداح معي؟ يعني امرأته. قال: «نَعَمْ» . قال: والدحداح معي؟ يعني ابنه. فقال: «نَعَمْ» . قال: أشهدك أني قد جعلت حديقتي لله تعالى. ثم جاء إلى الحديقة، فقام على الباب وتحرج الدخول فيها، بعد ما جعلها لله تعالى ونادى: يا أم الدحداح اخرجي، فإني جعلت حديقتي لله تعالى، فخرجت وتحولت إلى حديقة أخرى، وقالت له: هنيئاً لك بما فعلت أو كما فعلت، فنزل قوله تعالى: فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً يعني ألفي ألف ضعف (١٥٢).

ويجيء» اسم الآلة «على وزن (مِفعَال) بكسر الميم وسكون الفاء «نحو مقراض» من قرض بمعنى قطع من باب ضرب وجمعه مقاريض(١٥٣). وأصل القرض: القطع، ومنه سمي المقراض (١٥٤)، وحكى الكسائي: القِرض بالكسر، والأشهر بفتح القاف (١٥٥).

قال الشهرستاني : « قال الأزهري : القرض أصله القطع ، ومنه المِقراض»(١٥٦). فـ(المِقراض) على زنة (مِفعَال) ، هو الآلة التي يستعملها الناس لقطع القماش وقصّه وجمعه مقاريض آلَة يقْرض بهَا المراقب تذكرة الرَّاكِب فِي قطار السِّكَّة الحديدية (١٥٧) ، وجاء في التاج: «المِقْرَاض: واحد المقاريض وقالوا: مقراضًا فأفردوه ... وهُما مِقْرَاضان تثنية مِقْرَاض ... » ؛ ومن ثم فالإفراد فيه فصيح، وهو المستعمل(١٥٨). وقال ابن درستويه :

((وقد يكون هذا في الكثير الفعل للمبالغة في الفعل به ، وذلك مثل قولهم : رجل مِرجم ومِقول ، ومِذكار ومِئناث ومِحراب ونحو ذلك)) (١٥٩).

وفرّق الشُراح بين ماكان على (مِفعل) مكسور الميم وهو اسم للآلة ، وما دلّ على المكان وهو (مَفعل) ، ((فإن جعلتَ شيئاً من هذا مكاناً فتحتَ الميم ، فالمَقطع : المَوضع الذي يُقطع فيه ، والمِقطع : الذي يُقطع به والمَقص : المَوضع الذي يُقص فيه ، والمِقص : المِقراض الذي يُقص به)) (١٦٠)، وأقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة قياسيّة الأوزان الأربعة الآتية :

١– فاعِلَة ، نحو: «قاطرة»، و«كاسِحة»، و«رافِعة».

٢– فاعُول ، نحو: «ساطور»، و«حاسوب»، و«ناقور».

٣– فِعال ، نحو: «قِطار»، و«لِجام»، و«لِثام».

٤– فعّالة ، نحو: «غسّاله»، و«ثلاّجة»، و«كسّارة» (١٦١).

وذكرت د. خديجة الحديثي أنَّ مجمع اللغة العربية أقرّ بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على وزن (مِفْعَل) و(مِفعلة) و(مِفعال) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء (١٦٢)، وتجاهلوا إضافة الرضي (ت٦٨٦هـ) وَزْنًا رابعًا , وهو (فِعَال) (١٦٣) ، مثل (خِياط) الواردة في قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)[الأعراف: ٤٠] ويقال : الخِياط والمِخْيَط ويراد الإبرة ... ويقال : إزار ومِئْزَر , ولِحاف ومِلْحَف , وقِناع ومِقْنَع , وقِرام ومِقْرَم (١٦٤)، وهو اسم الإبرة التي يخاط بها الثوب(١٦٥)، والثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحى ، يقع عليه الدقيق ، وهو مثال ماكان أداة تستعمل نحو : الإزار والرداء والبساط ، والفراش(١٦٦).

الخاتمة:

وأخيراً ، في خاتمة البحث ، الذي أفدت منه كثرة المطالعة ودراسة علم الصرف والوقوف على جوانب هذا العلم دراسة لها مبينة لأحكامها ، آمل أن أكون قد وفقت إلى تقديم صورة واضحة عن المباحث اللغوية في « مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار » ، وقد بذلت فيه ما استطعت من جهدٍ ، وأردت أن أضع بين يدي القارئ أبرز النتائج التي توصَّلت إليها بعد هذه الرّحلة الممتعة مع أبي الفتح الشهرستاني وتتبّع جهوده الدلاليّة نبيّن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث ، وعلى النحو الآتي :

١ – امتاز أسلوب الشهرستاني – في دراسة معاني ألفاظ القرآن الكريم – بالعودة إلى المعنى الأصلي الذي وُضعت له ، ثم ربطها بالمعنى المستعمل بالقرآن الكريم ، ولهذا يُعد هذا الكتاب مصدراً مهماً من مصادر الإثراء اللغوي لما احتواه من دراسة تفصيلية لمعاني الكلمات .

١ – تعمق المفسر في شرح الاراء الواردة في تفسير الايات مع ذكر الروايات والاحاديث التي ذكرت في تفسير الايات .

٢ – أورد المفسرُ صيغة (الميثاق) ؛ ليعطي معنىً جديداً ، وهو استمرارية الحدث، وتفاعله ؛ للدلالة على زمان الحدث أو مكانه .

٣ – إنَّ دلالات التصغير في العربية متنوعة ومتضادة في آنٍ معاً، لا يقتصر فيها على معنى بعينه، وتُحدد دلالةُ التصغير عن طريق السياق فقط ، فقد ياتي التصغير للدلالة على التحقير كمعنى من معانيه، جاء التعظيم والتحبب كمعنى أيضاً ، عدا التي تدل على التقريب الزماني أو المكاني ، فتصغيرها جاء للتقريب ليس إلا، فلا يُسْتشف منها تحقير ولا تعظيم.

٤ – لم يرد في تفسير الشهرستاني أي ذكر لاسم الالة إلا في موضع واحد بصيغة (مِفعال) , مما يدلّ على قلّة اهتمامه بهذا المبحث .

الهوامش:

(١) ترجمت مصادر متعددة لحياة الشهرستاني وآثاره ، وممن عاصروه : تاريخ خوارزم لمحمود بن محمد الخوارزمي ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، ونقلَ ما قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان : ٣/٣٧٦– ٣٧٧، و تاريخ الحكماء المسمَّى بتتمَّة صوان الحكمة : ١٣٧–١٤٠، وكتبَ عنه أبو سعد السمعاني في ذيل تاريخ بغداد ، وهو غير موجود بين أيدينا اليوم، ونقلَ عنه السُّبكي في طبقات الشافعية : ٦/١٢٨ وما بعدها . و التحبير في المعجم الكبير : الترجمة رقم (٧٩١ ، ج ٢ ، ص١٦٠). ومن كتب عنه بعد هؤلاء فقد أخذَ منهم بإضافة اسم كتاب أو انتقاد عبارة ، ومنهم: تذكرة الحُفَّاظ : ٤/١٣١٣، و وفيات الأعيان :٣/٤٠٤، و المختصر في أخبار البشر : ٣/٢٩ ، و تتمة المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي : ٢/٥٥ ، وشذرات الذهب : ٤/١٤٩ ، و العِبَر : ٤/١٣٢، و الوافي بالوفيات : ٣/٢٧٨ ، و لسان الميزان : ٥/٢٣٦ ، و مرآة الجِنان : ٣/٢٨٩ ، و النجوم الزاهرة : ٥/٣٠٥٤ ، وكشف الظنون : ٢٩١ ، ٤٧٢ ، ١٧٠٣ ، ١٨٢٠–١٨٢١ ، ١٩٨٦ ، و روضات الجنات : ٨/٢٦ ، و الكنى والألقاب: ٢/٢٧٤ ، و الأعلام : ٣/٩١٨، و معجم المطبوعات العربية : ٣/١١٥٣، و معجم المؤلّفين : ١٠/ ١٨٧، و تأريخ الأدب العربي:٣٥٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩، و ينظر: مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: مقدّمة المصحّح (م ١٥).

(٢) (شَهْرَسْتَان) بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الراء سين مهملة، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون، ينظر : معجم البلدان : ٣/٣٧٦ ، و المِلل والنِحَل : الشهرستاني ، تحقيق : محمد سيدكيلاني ، مقدمة المحقق : ١/٣ ، وتحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل : مقدمة المحقق : ١/٣ .

(٣) ينظر: المِلل والنِحَل : تحقيق : محمد سيدكيلاني ، مقدمة المحقق : ١/٣ ، و تحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل

: مقدمة المحقق : ٤/١ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : مقدِّمة المصحِّح (م ١٥).

(٤) ينظر: المصدران نفساهما.

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٣/١ ، ٤، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ١٥ .

(٦) وفيات الأعيان : ٢٧٤/٤ .

(٧) المختصر في أخبار البشر: ٣/ ٢٨ .

(٨) ينظر : معجم البلدان ٣٧٧/٣ ، و المِلل والنِحَل : تحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل : مقدمة المحقق : ٣/١ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : مقدِّمة المصحِّح (م ١٦).

(٩) التحبير في المعجم الكبير : ٢/ ١٦٢ .

(١٠) ينظر: المِلل والنِحَل : تحقيق : محمد سيد كيلاني ، مقدمة المحقق : ٣/١ ، و تحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل : مقدمة المحقق : ٤/١ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : مقدِّمة المصحِّح (م ١٦).

(١١) وفيات الأعيان : ٢٧٤/٤.

(١٢) ذكرته المصادر بهذا الاسم ، عدا صاحب معجم البلدان فقد ذكره بـ (المدائني) .

(١٣) ينظر: معجم البلدان : ٣٧٧/٣، و طبقات الشافعيين: ٦٣٦/١، و طبقات الشافعية : ٣٢٣/١ – ٣٢٤ ، لسان الميزان: ٣١١/٧ / ٣١٢ ، و لسان الميزان: ٢٦٣/٥ – ٢٦٤، وتفسير الشهرستاني (مقدمة المصحِّح): م ١٩، وقد فصَّلَ المحققُ القولَ في ترجمتهم ، ينظر: مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م١٩– م٢١.

(١٤) صاحب معجم البلدان – نقلاً عن ابن أرسلان الخوارزمي (٣٧٧/٣) و الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٢٩ ، وينظر : طبقات الشافعيين : ٦٣٦ ، الذيل التابع لإتحاف المطالع – خ. ودليل مؤرخ المغرب: ٥٤، ٨٥، ٢٢٧. السمعاني في التحبير (١٦١/٢) ، و المفردات في غريب القرآن : ٣٣ .

(١٥) طبقات الشافعية: ١/ ٣٢٣– ٣٢٤ ، وينظر : لسان الميزان : ٢٦٣/٥– ٢٦٤ ، ٧/ ٣١١ / ٣١٢.

(١٦) معجم البلدان : ٣/ ٣٧٧ .

(١٧) ينظر : وفيات الأعيان : ٢٧٣/٤ ، و المختصر في أخبار البشر : ٢٧/٣ ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٤٧٢/١ ، ومعجم البلدان : ٣٧٧/٣ ، و تاريخ الإسلام : ٣٢٩/٣٧.

(١٨) دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٤هـ ، تحقيق : محمد سيد كيلاني .

(١٩) ينظر : مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٢٣ .

(٢٠) ينظر : مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٢٣ .

(٢١) طُبعتْ هذه الرسالة في ذيل نهاية الإقدام في علم الكلام :٥٠٥ –٥١١ ، ينظر: مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار:م٢٣.

(٢٢) يراجع خطه في مخطوطة كتابه (الملل والنحل) في الاسكوريالCas ١٥٩٦)) ، مخطوطات الاسكوريال، الرقم ١٦٠١. ينظر : الأعلام : ٦/ ٢١٥ .

(٢٣) مخطوط بمكتبة الأزهر الشريف ، ينظر: معجم البلدان: ٣٧٧/٣ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: م ٢٣.

(٢٤) ينظر : وفيات الأعيان : ٢٧٣/٤ ، و المختصر في أخبار البشر : ٣/ ٢٧، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون : ٤٧٢/١.

(٢٥) ينظر : وفيات الأعيان : ٢٧٣/٤ ، و المختصر في أخبار البشر : ٣/ ٢٧ ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٤٧٢/١.

(٢٦) تتمة صوان الحكمة : ٢٨ .

(٢٧) المختصر في أخبار البشر : ٣/ ٢٧ ، و تتمة صوان الحكمة : ٢٨ ، و طبقات الشافعية: ١/ ٣٢٣–٣٢٤ ، و الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٢٩ .

(٢٨) ذكره الشهرستاني نفسه في كتابه «نهاية الإقدام». ينظر : الملل والنحل : ١/٥ ، و معجم البلدان: ٣/٣٧٧.

(٢٩) ينظر : معجم البلدان : ٣/٣٧٧ .

(٣٠) ينظر : معجم البلدان : ٣/٣٧٧ ، والمختصر في أخبار البشر : ٣/٢٧ ، و تتمة صوان الحكمة : ٢٨ ، و طبقات الشافعية: ١/ ٣٢٣ / ٣٢٤ ، و الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٢٩ .

(٣١) ينظر : روضات الجنات : ٨ /٢٦ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٢٣.

(٣٢) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٢٩١ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: م ٢٤.

(٣٣) ينظر : مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٢٤ .

(٣٤) ينظر : معجم البلدان : ٣/٣٧٧ ، و الملل والنحل : ١/ ٦ ، و طبقات الفقهاء الشافعية : ١/ ٢١٢ .

(٣٥) ينظر : الملل والنحل : ١/ ٦.

(٣٦) ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٦.

(٣٧) ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٦.

(٣٨) ينظر : وفيات الأعيان : ٤/٢٧٣ ، و الوافي بالوفيات : ٣/٢٢٩ ، و مرآة الجنان : ٣/ ٢٢١ ، و نهاية الإقدام : ١٤٣–٢٣٧ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٢٧ .

(٣٩) التحبير في المعجم الكبير : ٢/١٦١ .

(٤٠) طبقات الشافعيين : ٦٣٦ .

(٤١) معجم البلدان : ٣/ ٣٧٧.

(٤٢) موقف ابن تيمية من الأشاعرة : ٢/ ٨٠٢.

(٤٣) طبقات الشافعية الكبرى : ٦/ ١٣٠ ، وينظر : لسان الميزان : ٥/ ٢٦٣– ٢٦٤ ، ٧/ ٣١١ – ٣١٢.

(٤٤) ينظر: نهاية الإقدام : ١٤٣–٢٣٧ .

(٤٥) ينظر: بحار الأنوار : ٢٣/ ١٧٢ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٣٤ .

(٤٦) روح المعاني : ١١/ ٢٠٠ ، و ٢٠/٢٢.

(٤٧) ينظر : تاريخ القرآن : ٤٥ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٥ – ٨٧ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: م ٣٥.

(٤٨) الحجر: ٨٧ ، وقيل إنَّ المثانيَ في الآية سورةُ الحمدِ. قال الطبرسيّ : وهو المروي عن أئمتنا . ينظر: مجمع البيان :١/١٤.

(٤٩) الموسوعة القرآنية : ١/ ٣٤٠ ، وينظر : مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ١٩– ٢٣ .

(٥٠) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ١/ ٧٦٢ ، و مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : م ٣٥، ٦٥. دعائم الإسلام :١/٥٠ ، و بحار الأنوار: ٢٥/٢٦١ ، و روح المعاني : ٢٢/٤١.

(٥١) شذا العرف في فن الصَّرف : ٦٣.

(٥٢) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٧.

(٥٣) ينظر: شرح الشافية: ١/١٨١ ، والمهذب في علم التصريف: ٢٦٨، ومعاني الأبنية:٤١.

(٥٤) الكتاب: ٤ / ٩٥ ، وينظر : المقرب في النحو: ٤٩٢ – ٤٩٤ .

(٥٥) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ٢٣٢ /٢٠–٢٢ .

(٥٦) شرح المفصل لابن يعيش : ٣/ ٤٠٨ .
(٥٧) تفسير الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن : ١/ ١٧٣ .
(٥٨) التفسير البسيط : ٢/ ٢٨٥ – ٢٨٦ .
(٥٩) سر صناعة الإعراب : ٢/٧٣٢.
(٦٠) تفسير السمعاني : ١/ ٦٢ .
(٦١) ينظر : البحر المحيط في التفسير : ٢/ ٢٥٩ ، و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢/ ٣١٥ ، و اللباب في علوم الكتاب: ٣/ ٣٧١.
(٦٢) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ١٧/٧٩٦– ١٩ .
(٦٣) ينظر : أحكام القرآن للكيا الهراسي : ١/ ٩٣.
(٦٤) الكتاب : ٤/٨٩– ٩٠ , وينظر : شرح الشافية : ١/٨.
(٦٥) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ٦١٨ /١٩–٢٠ و ٦١٩ /١ – ٢ .
(٦٦) الخصائص : ٣ / ٣٥ , وينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ١/١٠٧.
(٦٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/٢٩٠.
(٦٨٩) لسان العرب : (صغر) ٤/٤٥٨ .
(٦٩) الكتاب: ٣/٤١٩.
(٧٠) شرح المفصل: ٥/١١٥.
(٧١) م . ن : ٥/١١٥.
(٧٢) شرح شافية ابن الحاجب : ١/١٨٩ .
(٧٣) الأصول : ٣/٦٣ ، وينظر : شرح المفصل : ٥/١١٣ .
(٧٤) الكتاب: ٣/٤٧٧– ٤٧٨.
(٧٥) الاصول: ٣/٣٦.
(٧٦) التكملة: ٥٠٠.
(٧٧) ينظر : اللمع: ٣٣٠ ، والنكت : ٢/٩١٦ ، وشرح ابن عقيل : ٢/٤٧٧ ، والتكملة : ٤٨٧ ، والمفصل: ٨٥ ، والمهذب في علم التصريف : د. هاشم طه شلاش ، ود. صلاح الفرطوسي ، ود. عبد الجليل عبيد : ٣٦ .
(٧٨) الاشتقاق: ٣٢٢.
(٧٩) النحو الواضح: ٣/٤.
(٨٠) العين : ٣/٤٣ .
(٨١) الكتاب : ٣/٤١٥ . ٤١٩ على التوالي .
(٨٢) الكتاب : ٣/٤١٥ . ٤١٩ على التوالي .
(٨٣) ينظر : المقتضب : ٢/٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ على سبيل المثال .
(٨٤) ينظر : الأصول : ٣/٣٦ ، ٣٩ على سبيل المثال .
(٨٥) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١/١٨٩
(٨٦) شرح المفصل: ٥/١١٣
(٨٧) شرح الشافية: مج١/١/١٣١.
(٨٨) ينظر: منحة الجليل : ٢/٤٣٨.
(٨٩) الصرف : ٢٨٥.

(٩٠) ينظر : شرح المفصل: ٥/١١٣– ١١٥، والاشتقاق: ٣٢٢، وعمدة الصرف: ١٨٦– ١٨٧ والصرف الواضح: ٢٧٠ . المهذب: ٣٦٠، والصرف: ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧ . والتطبيق الصرفي: ١١٦ التحليل اللغوي: ٩٤، وإتحاف الطرف: ١٥٨– ١٥٩ .

(٩١) ينظر : شرح المفصل: ٥/١١٣– ١١٥، والاشتقاق: ٣٢٢، وعمدة الصرف: ١٨٦– ١٨٧ والصرف الواضح: ٢٧٠ . المهذب: ٣٦٠، والصرف: ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧ . والتطبيق الصرفي: ١١٦ التحليل اللغوي: ٩٤، وإتحاف الطرف: ١٥٨– ١٥٩ .

(٩٢) شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأستراباذي : (١/ ١٩٠)

(٩٣) ينظر : شرح المفصل : ٥/١١٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/١٩١. ١٩٢ .

(٩٤) لم يقف العلماء على قائل هذا البيت على حد علمي ، وهو من الرجز .

(٩٥) التّصغير في اللغة العربية، د. محمد أمين، مجلة مجمع اللغة العربية، ع ٧٩، ص١٩ .

(٩٦) م،ن: ٢٠ .

(٩٧) المسد: آية ٤ ، وانظر هذه القراءة في: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه : ص ٢٢٤ .

(٩٨) هذه الأسماء ذكرها ابن دريد في(الجمهرة) ضمن مجموعة أخرى، جاءت على وزن من أوزان التصغير، تكلمت بها العرب كأسماء، ولا دلالة فيها على التصغير، وهي موجودة في: المزهر:٢/ ٢٥٣ .

(٩٩) التّصغير في اللغة العربية : ع ٧٩، ص٢١ .

(١٠٠) يوسف آية ٢٠ .

(١٠١) معاني القرآن للفراء : ٢/ ٤٠ .

(١٠٢) شرح المعلقات السبع للزوزني : ١١ .

(١٠٣) م. ن : ص ١٤ . و ينظر : لسان العرب ط دار المعارف (٤/ ٣١٢٨)

(١٠٤) م. ن : ص ٤١ . و ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص: ٦١٤) و لسان العرب (١٤/ ٤٦٤) وتاج العروس (٢٨/ ٣٧٥)

(١٠٥) م. ن : ص ٤٥ . وينظر : العين (٧/ ٦٣) ولسان العرب (٤/ ٢٥٩٨) و تاج العروس (٢١/ ٤٢٣)

(١٠٦) م. ن : ٥١ .

(١٠٧) م. ن : ص ٥٢ .

(١٠٨) م. ن : ص ٥٤ .

(١٠٩) شرح المعلقات السبع للزوزني: ص ٥٥ . وينظر : دواوين الشعر العربي على مر العصور (٧/ ١٧٩)

(١١٠) م. ن: ٨٣ . وينظر : دواوين الشعر العربي على مر العصور (٤٨/ ٥)

(١١١) م. ن : ٤١ . وينظر : دواوين الشعر العربي على مر العصور (٤٨/ ٥)

(١١٢) م. ن : ١٧٤ . وينظر : دواوين الشعر العربي على مر العصور (٤٨/ ٧)

(١١٣) م. ن: ١٧٧ .

(١١٤) م. ن :١٩٣ . وينظر : لسان العرب ط دار المعارف (٥/ ٣٢٩٠) والمعلقات العشر (٩/ ١)

(١١٥) م. ن : ٢٠٠ . وينظر : العين (٢/ ٢٢٠) و لسان العرب (٤/ ٢٩٥٦)

(١١٦) شرح المعلقات السبع للزوزني : ١٩٥ . وينظر : لسان العرب (٥/ ٣٧٤٤)

(١١٧) التطبيق الصرفي: ١١٦ .

(١١٨) دراسات في علم الصرف: ١٤٣ .

(١١٠) الصرف: ٢٨٥ .

(١٢٠) العين : ١٤٣/٨ وينظر: المقتضب : ٢٣٧/٢ ، والتكملة : أبو علي الفارسي ٤٨٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١٨٩/١.

(١٢١) الكتاب: ٣٧٧/٣

(١٢٢) ينظر : الكتاب : ٤١٥/٣ – ٤١٦ ، والمقتضب : ٢/ ٢٣٦ ، وشرح المفصل : ٣٩٤/٣–٣٩٥.

(١٢٣) ينظر : الكتاب : ٣ / ٤١٥ ، و شرح التصريح : ٢ / ٣١٧ ، و النحو الوافي : ٦٨٩/٤ .

(١٢٤) ينظر : الكتاب : ٣ / ٤١٥ ، و شرح التصريح : ٢ : ٣١٧ ، و النحو الوافي: ٤ / ٦٨٩ ، و الصرف الوافي : ١٧٩.

(١٢٥) ينظر : العين (كدر) : ٥/ ٣٢٥.

(١٢٦) ينظر : الكتاب: ٤١٥/٣ . ٤١٦، والمقتضب: ٢٣٦/٢، شرح المفصل: ١١٦/٥، إذ يذكر أنه قيل للخليل: ((لم يثبت التصغير على هذه الأمثلة الثلاثةُ ؟ فقال: وجدت معاملة الناس على فلس ، ودرهم ، ودينار)) ، وشرح شافية ابن الحاجب:١٤/١ .

(١٢٧) الكتاب : ٣/ ٤١٥ ، حاشية (٣) نقلا عن شرح السيرافي .

(١٢٨) ينظر: الصرف : ٢٨٧، وشذا العرف في فن الصرف : ٩٥.

(١٢٩) ينظر: شرح المفصل : ١١٥/٥ ، ١٢٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١،/ ١٨٩ .و شرح الاشموني : ٣ / ٧٠٥–٧٠٦ ، و ارتشاف الضرب : ١ / ١٧٠ .

(١٣٠) ينظر : حاشية الصبان : ١٥٦/٤.

(١٣١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٨٨ .

(١٣٢) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٢٦٦ .

(١٣٣) ينظر : المقتضب : ٢ / ٢٤٠ ، و شرح المفصل : ٥ / ١٢٧ .

(١٣٤) المصدر نفسه : ١٨٢/٤ .

(١٣٥) المصدر نفسه : ١٩٩/٣ .

(١٣٦) ينظر : الكتاب : ١٢٥/٢ – ١٢٦.

(١٣٧) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ٥/٧٧–٦.

(١٣٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/ ٤١ ، و التفسير الوسيط للواحدي : ١/ ٦٣.

(١٣٩) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار : ٢٣/٩٨٥.

(١٤٠) معاني القرآن للأخفش : ١/ ١٩٧ – ١٩٨ ، وينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :٦/ ٢٢٣٦ ، والمقتضب :٢/ ٢٤١ و ٢/ ٢٦٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأستراباذي :١/ ٢٢٢ ، و الجامع لأحكام القرآن :٣/ ٢٩٣.

(١٤١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر : ٥/ ٤٦٠ / ٤٦١.

(١٤٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٣٤٥.

(١٤٣) الجامع لأحكام القرآن : (٣/ ٢٩٣)

(١٤٤) البحر المحيط في التفسير ت محمد معوض : ٢/ ٢٩٦.

(١٤٥) ينظر : جامع الدروس العربية : ١٥٣/١ .

(١٤٦) شذا العرف :٦٤.

(١٤٧) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٩.

(١٤٨) ينظر : جامع الدروس العربية : ١٥٣/١ , ١٥٤.

(١٤٩) المقراض : واحد المقاريض. ينظر : اللسان (قرض).

(١٥٠) ينظر : الكتاب :٤/٩٤– ٩٥ , وينظر : شرح الشافية :١/١٨٦، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٨/ ٣٨٣١.

(١٥١) ينظر : شذا العرف :٦٤.

(١٥٢) ينظر : تفسير السمرقندي = بحر العلوم (١/ ١٦٠) وينظر : تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل (١/ ١٢٩.

(١٥٣) ينظر : شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : ٧٩ .

(١٥٤) تفسير السمرقندي = بحر العلوم : ٢/ ٣٤٠ ، وينظر: التفسير البسيط : ٤/ ٣١٢) ، تفسير السمعاني: ١/ ٢٤٧ ، زاد المسير في علم التفسير : ١/ ٢٢٠، الجامع لأحكام القرآن: ٣/ ٢٣٩ ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :٢/ ٥١١.

(١٥٥) البحر المحيط في التفسير (٢/ ٥٥٨) ، وينظر: تفسير اللباب لابن عادل ـ موافق للمطبوع : ٨١٢ . ٥١١.

(١٥٦) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: ٦/٩٣٢–٧, وينظر : تهذيب اللغة : ٨/٢٦٦ ، ومعجم الفروق اللغوية : ٤٢٦– ٤٢٧ .

(١٥٧) ينظر : المعجم الوسيط : ٢/ ٧٢٧ ، و شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ١٤٢.

(١٥٨) تاج العروس : ١٩/ ١٦ ، و ينظر : معجم الصواب اللغوي : ١/ ٧٢١ .

(١٥٩) تصحيح الفصيح : ٣٠٦ .

(١٦٠) شرح الفصيح (ابن هشام) ١٤٢ .

(١٦١) شرح المفصل لابن يعيش : ٤/١٥٢ هامش (١) ، و ينظر: في أصول اللغة : ١/ ١٩.

(١٦٢) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٩ , (مِفْعَل) مثل مِبرد و مِنْجَل , و(مِفْعَلة) مثل مِطْرَقة , ومِلعَقة , و(مِفْعال) مثل مِنشار , ومِحراث (ينظر : المهذّب في علم التصريف :٢٨٩. ٢٩٩) .

(١٦٣) ينظر : الشافية :١/١٨٨.

(١٦٤) ينظر : معاني القرآن للفراء : ١/ ٢٥٥.

(١٦٥) تصحيح الفصيح : ٣١٧ ، وينظر : لسان العرب : ٧/٢٩٨ .

(١٦٦) تصحيح الفصيح : ٣٣٤ .

المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم

– أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ .

– إتحاف الطَّرف في علم الصَّرف : ياسين الحافظ ، ومراجعة: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

– أحكام القرآن : علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: ٥٠٤هـ) ، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية

– ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني نشر الخانجي، ط١، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩.

– إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، المكتبة الثقافية بيروت لبنان ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

– الأصول في النَّحو : أبو بكر بن سهل بن السَّراج النَّحوي البغدادي (٣١٦هـ) ، تح : د٠عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرِّسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م .
– البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق ١) د. زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د. أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، الطبعة : الأولى .
– التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : د.محمود عكاشة، دار النشر للجامعات – مصر،١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.
– التّصغير في اللغة العربية : د. محمد أمين، مجلة مجمع اللغة العربية، ع ٧٩، ص١٩.
– التطبيق الصرفي : د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ط٢ ، الاسكندرية ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م .
– التَّفْسِيرُ البَسِيْط : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه : عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ
– التكملة : أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النَّحوي (ت ٣٧٧ هـ) ، تح د. كاظم بحر المرجان ، بيروت – لبنان ، الطَّبعة الثَّانية ، ١٤٣١هـ –٢٠١٠م) .
– الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م
– الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، حقَّقه : محمد علي النَّجار ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، الطَّبعة الثَّانية ، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م ، (ثلاثة أجراء في مجلد واحد) .
– الدر المصون في علم الكتاب المكنون : شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي تح ، علي محمد معوض ، الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، د. جاد مخلوف جاد ، الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي ، قدم له وقرض د. أحمد محمد صيرة، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
– الصرف الواضح : عبد الجبار علوان النايلة / دار الكتب / جامعة الموصل/ ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
– الصَّرف الوافي : د.هادي نهر، دار الأمل للنَّشر والتَّوزيع ، الأردن ، الطَّبعة الثَّانية ، ٢٠٠٢م .
– العين : الفراهيدي (الخليل بن احمد ت ١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي ؛ مطبعة العاني– بغداد ١٩٨٥م.
– الكتاب : لابن درستويه (ت ٣٤٧هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.
– الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م
– اللباب في علوم الكتاب : ابن عادل الدمشقي الحنبلي (أبو حفص عمر بن علي ت بعد ٨٨٠هـ) تحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمود معوض ومحمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب؛ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٩٩٨م.
– اللمع في العربية : لأبي الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ) تح : د. فائز فارس، دار الأمل للنشر، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م .
– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : الرحالي الفارقي ، وعبد الله بن ابراهيم الأنصاري ، والسيد عبد العال السيد ابراهيم ، ومحمد الشافعي صادق عناني ، ط١، مؤسسة دار العلوم ، الدوحة ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧م .
– المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد (٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب ، بيروت – لبنان ،١٤٣١هـ –٢٠١٠م .
– المقرب : ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ) ، تح: احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
– المهذب في علم التصريف : د. هاشم طه شلاش ، ود. صلاح الفرطوسي ، ود. عبد الجليل عبيد : بغداد ، ١٩٨٩م.
– النحو الوافي : عباس حسن؛ دار المعارف – القاهرة ط ٥ ، ١٩٧٥ .
– النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلم الشنتمري (أبو الحجاج يوسف ابن سليمان(ت ٤٧٦هـ))، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ١٩٨٧م.

– الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .

– تاج العروس من جواهر القاموس : محب الدين أبو الفيض السيد محمد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت ١٢٠٨ هـ) ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج–الكويت ١٩٦٥م.

– تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

– تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) حققه وعلق حواشيه : محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر، مطبعة دار المعارف بمصر، د. ت .

– تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م

– تفسير القرطبي (الجامع لإحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، دارالكتب المصرية القاهرة ، ١٩٣٩م .

– حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك ، ومعه شرح الشَّواهد للعيني : تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا– بيروت ،١٤٣٠– ٢٠٠٩م .

– دراسات في علم الصرف : للدكتور عبدالله درويش ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٣ ، ١٩٨٧م.

– سر صناعة الاعراب: أبو الفتح عثمان بن جني النحوي(٣٩٢هـ) ، تح: د. حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

– شذا العرف في فن الصَّرف : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي(١٣٥١هـ) – شرحه وفهرسه واعتنى به : الدُّكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطَّبعة الثَّالثة ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

– شرح ابن عقيل : بهاء الدِّين عبد الله بن عقيل الهمداني (٧٦٩هـ) ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدِّين عبد الحميد ، دار الفكر، دمشق ، الطَّبعة الثَّانية ، ١٩٨٥م .

– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (بمنهج السالك إلى ألفية ابن مالك) : لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/١ ، ١٩٥٥م .

– شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ،ط٣، ٢٠١١م.

– شرح الشافية : الجاربردي فخر الدين ابو المكارم احمد بن الحسن بن يوسف (ت ٧٤٦هـ) ، القسم الاول من مجموعة الشافية ، عالم الكتب ، ط/٣ ، بيروت ، ١٩٨٤م .

– شرح الشافية : الرضي الاسترابادي « محمد بن الحسن ت٦٨٦هـ» ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٧٥م.

– شرح المعلقات السبع للزوزني : أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، دار القاموس الحديث، بيروت، (د.ت).

– شرح المفصل : لموفَّق الدِّين بن علي يعيش النَّحوي(٦٤٣هـ) ، حقَّقه وشرح شواهده : أحمد السَّيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التَّوفيقية ، القاهرة – مصر .

– شرح شافية ابن الحاجب : الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

–كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ط٣، القاهرة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

– لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)/ دار صادر / دار بيروت / بيروت / ١٩٥٥م – ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٦م–١٣٧٥هـ.

– لسان العرب : لإبن منظور الأفريقي المصري ،مراجعة وتدقيق :د.يوسف السباعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي، منشورات الأعلمي بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.

– معاني الأبنية في العربية : د .فاضل صالح السامرائي ط١ بغداد ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م .
– معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) ، تح : الدكتور فائز طه ، ط ٣ ، دار البشير ودارالأمل ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .
– معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجّار ، وأحمد يوسف نجاتي ، وعبد الفتاح ، اسماعيل شلبي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
– معاني القرآن وإعرابه : أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) تح: د. عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م .
– معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)/ تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
– مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار: محمد عبد الكريم الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ) ، المحقق: محمد علي اذرشب ، مركز البحوث والدراسات للتراث المخطوط ومؤسسة الدراسات الاسماعيلية، جامعة طهران ، ط١ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
– منحة الجليل بشرح ابن عقيل : الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبوع على شرح ابن عقيل ، ط ١٥ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .
– تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) ، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .
– تفسير الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، جزء ١ : المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة ، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني ،كلية الآداب – جامعة طنطا ، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ١ جزء ٢، ٣: من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء ، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي ، دار الوطن – الرياض ، الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، عدد الأجزاء: ٢ ، جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة) ، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار ،كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
– تفسير السمرقندي = بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، دار الفكر – بيروت تحقيق: د.محمود مطرجي .
– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» : محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) .
دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ .
– تهذيب اللغة : : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .
– جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
– زاد المسير في علم التفسير : زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .
– الرسالة الشافية : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن [سلسلة: ذخائر العرب (١٦)] : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر ، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م .
– شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ابن هشام اللخمي (المتوفى ٥٧٧ هـ) ، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
– شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف : شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م.
– معجم الصواب اللغوي : معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي : الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
– معجم الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، المحقق: الشيخ بيت الله بيات ، ومؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ .
– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة.